الشعب

الإثنين 16 جمادى الأولى 1430هـ الموافق لـ 11 ماي (أيار) 2009م الثمن 10 دج | العدد 14878 | 32

عبد المالك سايح يؤكد :

الجزائر لن تكون ممرا للمواد السامة مستقبلا

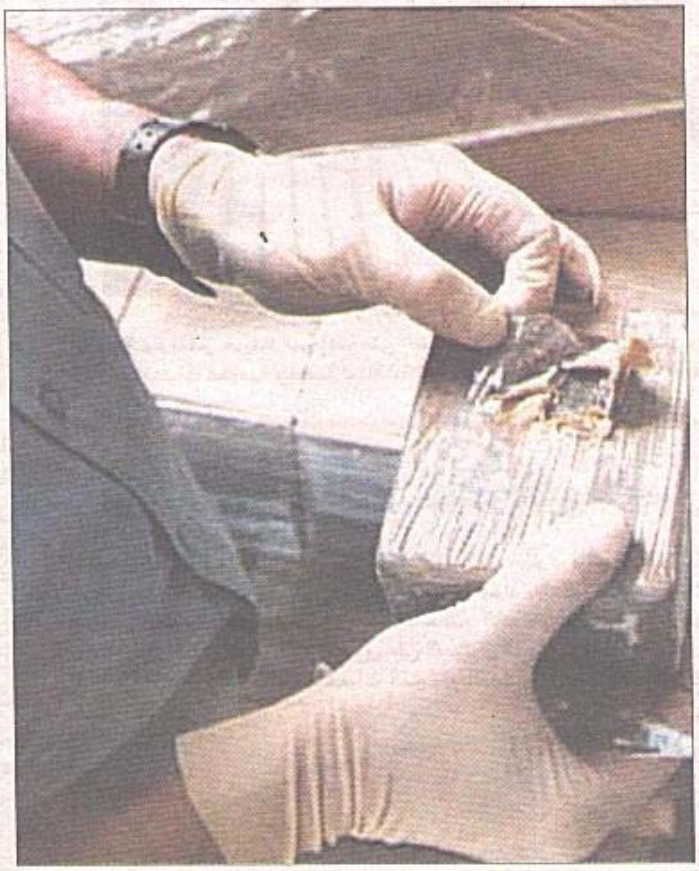

كشف المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان عبد المالك سايح أن تجار المخدرات المغاربة يحاولون تمرير الأطنان من المخدرات إلى أوروبا عبر الجزائر، مضيفا أن أغلب المهربين أجانب وأن الدولة لديها معلومات كافية عن تحركات الشبكات الإجرامية مؤكدا أن الجزائر لن تكون ممرا للمواد السامة مستقبلا بعد أن كانت بلد عبور وممر للشبكات الإجرامية بعد تضييق الخناق عليها من طرف الدول الأوروبية.

أشار سايح إلى أن الخطر الذي يحدق بالجزائر والمتعلق بظاهرة ترويج المخدرات يكمن في أن المواطن الجزائري تحول إلى تاجر مخدرات بعدما تنازلت الشبكات الإجرامية عن عملية التهريب بالجزائر أثناء العشرية السوداء، وهو ما فسح المجال للجزائريين لامتهان تجارة السموم مشددا عبر أثير إذاعة البهجة ضرورة تطبيق القانون 04 ـ 18 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار.

كما وأوضح ذات المسؤول أن التخوف يكمن أيضا في محاولات تجار المغرب في تمرير أطنان من المخدرات إلى أوروبا عبر الجزائر، باعتبار أن الجزائر تعد بمثابة الممر الأسهل والأمن للمخدرات نظرا لقربها من أوروبا وكذا التعاملات التجارية مع دول الحوض المتوسط وهو ما دفع بالمهربين إلى انتهاج هذا المسلك مبرزا في هذا الشأن أن الجزائر لن تسمح بذلك ولن تكون معبرا لها، ، كما ندد سايح بالقول "نحن لهم بالمرصاد، ولدينا معلومات عن تنقل الشبكات الإجرامية ولن تكون الأمور سهلة كما يعتقدون."

ونظرا لخطورة الأمر دعا سايح بالمناسبة ، المجتمع المدني إلى المساهمة في التصدي لانتشار المخدرات والتحسيس بخطورتها باعتبار أن الظاهرة أصبحت تعرف من يوم إلى آخر تزايدا مخيفا، سواء من حيث الاتجار أو الاستهلاك، وبالتالي أصبح دور الجمعيات حسب محدثنا أساسيا في المشاركة في مكافحتها باعتبارها لبنة أساسية في مجال المساهمة والتأثير السلمي متوجها في هذا الصدد إلى ممثلي الجمعيات لتخطيط لحملات توعوية تجاه الشباب باستعمال أساليب فعالة منها اختيار الخطاب الصحيح المؤثر للتحسيس بمخاطر الاستعمال والإقبال على المخدرات، لأن نجاح هذه الأخيرة، حسبه، مرهون بالتعاون و تظافر جهود الجميع.

كما وسجل ذات المسؤول ارتفاعا في استهلاك المخدرات القوية، مثل الكوكايين، من طرف الشباب، حيث بدأ مؤخرا يعرف رواجا كبيرا بعد أن بات يغزو الأسواق الجزائرية، من جهة أخرى أوضح سايح أن أنواع المخدرات الأكثر انتشارا في الجزائر هي القنب الهندي والمؤثرات العقلية، مؤكدا بهذا الشأن على أهمية التجنيد الواسع على جميع المستويات خاصة بعد تحول الجزائر من منطقة عبور إلى منطقة استهلاك ،مضيفا أن جزءا كبيرا من الإنتاج المغربي للقنب الهندي يمر عبر الموانئ الجزائرية الرئيسية باتجاه أوروبا وأن الكميات الموجهة إلى دول أوروبية تقدر بـ 73,87 بالمائة في حين 26,13 بالمائة توجه للاستهلاك المحلي.

وقدم ذات المسؤول، بهذا الصدد ، إحصائيات لكميات القنب الهندي المحجوزة حيث تم حجز، خلال سنة 2008, أكثر من 716 غرام من الكوكايين، و54 غراما من الكراك، و381 غرام من الهيروين، إلى جانب المؤثرات العقلية،أما عن القضايا المقدمة أمام العدالة والخاصة بالمخدرات، سجلت أن فئة الشباب البالغ سنهم بين 18 و25 سنة هم المعنيين أكثر بنسبة 43,11 من مجموع القضايا البالغ عددها 86 832 قضية مسجلة من سنة 1994 إلى 2004. ،مبرزا أن طريق التهريب المفضل هو الحدود المغربية إضافة إلى البيض و النعامة و ورقلة والوادي مؤكدا أن 48 بالمائة من تهريب المخدرات يتم غرب الوطن.

وفي الأخير ابرز سايح أهم الاجراءات المتخذة من طرف وزارة الصحة للتصدي لهذه الظاهرة كاشفا عن إنشاء 215 مركز استشفائي لنزع السموم إلى جانب 35 مركز وسيط موجودة في مختلف القطر الوطني حيث ستباشر عملها قريبا فضلا عن تكوين 185طبيب في مجال معالجة الإدمان بفرنسا

آسيا مني